مداخلة

السيد ألكسندر كلاريتش

الأمين العام لبرلمان الجبل الأسود

حول

"ابتكارات البرلمانات وتحديثها– تحديات الدول الصغيرة ومزاياها"

دورة جنيف

آذار/مارس 2024

على النقيض من البرلمانات الأكبر حجماً التي تتمتع بموارد كبيرة وهياكل مؤسسية واسعة النطاق، فإن البرلمانات الأصغر حجماً مثل برلمان الجبل الأسود غالباً ما تعمل في بيئات أكثر تقييداً. واليوم، أود أن أشاطركم تجربة هيئتنا التشريعية المدمجة، التي تضم 81 عضواً برلمانياً، وكيف دفعتنا ظروفنا إلى تبني أساليب مبتكرة في الحكم وإدارة الموارد.

وأنا فخور بأن أقول إن العمل في برلمان صغير قد أدى إلى تنمية ثقافة القدرة على التكيف وحسن التدبير. لقد دفعنا ذلك إلى البحث عن فرص فريدة واعتماد استراتيجيات سريعة، وتعظيم الشراكات الخارجية لتحقيق الكفاءة والفعالية في العمليات التشريعية ومبادرات المشاركة العامة.

لقد حقق برلمان الجبل الأسود تقدمًا كبيرًا في السنوات الأخيرة، حيث ركز جهود التحديث الأخيرة على ثلاثة مجالات مترابطة:

1. الرقمنة التشريعية،

2. الشفافية والوضوح،

3. الاستدامة البيئية.

لنبدأ بتحولنا الرقمي. لقد اعتمد البرلمان تكنولوجيا جديدة مع وضع هدفين في الاعتبار: تبسيط العمليات التشريعية وتضييق الفجوة بين المواطنين وممثليهم. منذ شهر واحد فقط، تم إطلاق نظام البرلمان الإلكتروني، وهو أداة تدعم إلكترونيًا العملية التشريعية برمتها، بدءًا من تلقي المواد وحتى اعتمادها ونشرها. ومع تطبيق إجراءات أمنية قوية، يتيح هذا الحل إمكانية الوصول الإلكتروني إلى الجلسات والتصويت، مما يوفر الوقت لجميع المشاركين.

ولمطابقة النظام الجديد ودعمه، قمنا على مدار العامين الماضيين بتركيب وحدات الوسائط المتعددة الرقمية الحديثة في قاعة الجلسات العامة وقمنا بتزويد جميع غرف اللجان بمعدات مؤتمرات متقدمة. بالإضافة إلى تحسين كفاءة العمل، أتاحت لنا هذه المعدات أيضًا فتح أبوابنا على نطاق أوسع من أي وقت مضى، ودعوة المواطنين إلى المشاركة بنشاط في العملية التشريعية ومتابعة عمل البرلمان بطريقة سهلة ومتاحة. ويتم بث جميع الجلسات، سواء الجلسات العامة أو جلسات اللجان، على الهواء مباشرة أو كإعادة على القناة البرلمانية، ومن الجدير بالذكر أن القناة البرلمانية أصبحت واحدة من القنوات التلفزيونية الأكثر مشاهدة على نطاق واسع في الجبل الأسود، مما يسلط الضوء على رغبة الجمهور في الشفافية والمساءلة.

بالإضافة إلى ذلك، وفي إطار الجهود المبذولة لاستخدام التكنولوجيا لمواصلة التفاعل مع المواطنين، أطلق البرلمان بوابة الالتماسات الإلكترونية، مما يسمح للأفراد بتقديم المبادرات التشريعية. ومن خلال هذه المنصة، يمكن للمواطنين أيضًا طرح الأسئلة مباشرة على المشرعين، مما يعزز التواصل الوثيق بين الممثلين والناخبين. ولإعطائكم لمحة، دعت عريضة حديثة، وقعها أكثر من 6000 مواطن في السن القانونية، وهي عتبة التوقيعات لاقتراح قانون منصوص عليه في دستور الجبل الأسود، إلى حق جميع مرضى السكري في الحصول على أجهزة استشعار الأنسولين مجانًا، مما دفع إلى إجراء مناقشة في جلسة الاستماع التشاورية للجنة الصحة والعمل والرعاية الاجتماعية. ونتيجة لهذه المناقشة البرلمانية المفتوحة، أعلن ممثلو السلطة التنفيذية عن خطط لتعديل القانون الحالي بشأن المساعدات الطبية، بما في ذلك التغييرات في الحد الأدنى للسن وتوسيع نطاق المستفيدين، معلنين أيضًا عن زيادة التمويل لاستيعاب مجموعة أكبر من المرضى الذين يستخدمون أجهزة استشعار الأنسولين. يوضح هذا المثال التأثير الملموس للمبادرات التي يقودها المواطنون، ومخاطبة البرلمان بقضايا ملموسة تؤثر عليهم بشكل مباشر.

ثانياً، تُعتبر الشفافية والانفتاح من المبادئ الأساسية التي توجه إصلاحاتنا. وقد أسفرت الجهود المبذولة لتعزيز المساءلة والثقة العامة، من خلال زيادة شفافية الأنشطة البرلمانية وفتح عمليات صنع القرار، عن الاعتراف من الشركاء الموقرين، بما في ذلك المفوضية الأوروبية – وهو إنجاز مهم بشكل خاص لدولة تطمح إلى الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. لعدة سنوات متتالية، ظل برلمان الجبل الأسود هو البرلمان الأكثر شفافية في المنطقة.

ومن خلال حسابات وسائل التواصل الاجتماعي الرسمية والموقع الإلكتروني البرلماني الجديد الذي يتميز بإمكانية الوصول إلى مجموعات البيانات المفتوحة، قمنا بتعزيز قدر أكبر من الشفافية والمشاركة مع المواطنين. وأنا فخور بشكل خاص بأن برلمان الجبل الأسود كان من بين البرلمانات الأولى التي جربت الأداة المبتكرة المتمثلة في مجالس المواطنين حيث أعطينا المواطنين صوتًا مباشرًا في عمليات صنع القرار لدينا. وبالتعاون مع البرلمان الأوروبي، قمنا بعقد جولتين من مجالس المواطنين، مع التركيز على قضايا الفساد داخل القطاعين العام والصحي.

وقبل الخوض في النقطة الثالثة، أود أن أؤكد على الأهمية الحيوية لتمثيل الاحتياجات والمصالح المتنوعة، وخاصة من خلال الاستثمار في تعليم شبابنا وتمكينهم. وأعتقد اعتقاداً راسخاً أن حجر الزاوية في الديمقراطية يقع على عاتق أجيالنا الشابة. إن تعريف العقول الشابة بأهمية العمليات البرلمانية وسير عملها أمر مهم لجميع البرلمانات، ولكنه أمر حيوي بالنسبة للدول الصغيرة، الدول ذات الموارد البشرية المحدودة. ولذلك، أقر برلمان الجبل الأسود بضرورة سد الفجوة بين السياسة والشباب، وبالتالي كثف أنشطة التوعية وشارك بنشاط مع الشباب في جميع أنحاء الجبل الأسود. وتعد برامج

مثل ورشة العمل الديمقراطية لأطفال المدارس الابتدائية ومحاكاة البرلمان لطلاب المدارس الثانوية منصات ممتازة لتعليم قادة المستقبل لدينا وتمكينهم. ومن خلال هذه البرامج، نهدف إلى تشجيع ثقافة المشاركة الديمقراطية والمشاركة المدنية منذ سن مبكرة وتزويد الشباب بالمعرفة والمهارات اللازمة للمساهمة بنشاط في المجتمع ودفع التغيير الإيجابي والابتكار في المستقبل.

وأخيرًا، يتمثل المجال الثالث بتحول البرلمان إلى الممارسات المستدامة لمواجهة التحديات البيئية وتقليل بصمتنا الكربونية.

ومن أهم المشاريع التي قام بها برلمان الجبل الأسود مؤخرًا هو التجديد الكامل لمبنى البرلمان المركزي، والذي تم الانتهاء منه في العام 2022. ولم يكن هذا الإجراء متعلقًا بالجماليات فحسب؛ بل كان له غرض أعمق بكثير. كان الهدف ذو شقين: أولاً، توفير بيئة عمل أفضل لكل من الأعضاء والموظفين، وثانيًا، القيام بكل ذلك مع احترام معايير الاستدامة ومواءمتها مع التزاماتنا بالانفتاح والشفافية. ومع ذلك، فإن الإنجاز الرئيسي لهذا التجديد، من حيث الاستدامة، هو محطة الطاقة الشمسية على سطح البرلمان. يتألف المشروع من 248 لوحًا شمسيًا، ومن المتوقع أن يوفر أكثر من 45% من استهلاكنا السنوي للكهرباء.

وتتمثل الخطوة الأخرى بمحاولتنا لجعل وسائل النقل في البرلمان أكثر استدامة أيضًا، ونحن نتخذ خطوات لاستبدال المركبات التقليدية بمركبات كهربائية. ولتسهيل هذا التحول، قمنا بالفعل بتركيب محطات شحن للسيارات الكهربائية في موقف السيارات التابع لنا.

ونحن فخورون بهذه الإنجازات، لا سيما أنها تحققت في فترة قصيرة نسبياً لم تتجاوز ثلاث سنوات. ويعكس ذلك الميزة المتأصلة في البرلمان الصغير، حيث تسمح خفة الحركة والمرونة باتخاذ إجراءات سريعة مع إجراءات روتينية أقل بيروقراطية. ومع ذلك، فمن الضروري أن نعترف بالتحديات التي نواجهها، وخاصة فيما يتعلق بمحدودية الموارد. ويؤكد هذا الأمر أهمية تنمية الشراكات الخارجية وتأمين الدعم، والتي كان لها دوراً فعالاً في تمكيننا من تحقيق خططنا الطموحة لمزيد من التحسينات. لقد شكل التعاون وتبادل الخبرات قيمة كبيرة في رحلتنا نحو النمو والتحسين، ونحن نقدر بشدة مساهمات شركائنا في هذا الصدد.

UNION INTERPARLEMENTAIRE INTER-PARLIAMENTARY UNION

ASSOCIATION DES SECRETAIRES GENERAUX DES PARLEMENTS

ASGP

ASSOCIATION OF SECRETARIES GENERAL OF PARLIAMENTS

COMMUNICATION

by

Mr Aleksandar KLARIĆ
Secretary General of the Parliament of Montenegro

on

"Innovations and Modernization of Parliaments – Challenges and Advantages for Small Countries"

Geneva
March 2024

In contrast to larger parliaments with substantial resources and extensive institutional structures, smaller ones like that of Montenegro often operate within more constrained environments. Today, I want to share with you the experience of our compact legislative body, comprising 81 MPs, and how our circumstances have led us to embrace innovative approaches to governance and resource management.

I am proud to say that working in a small parliament has cultivated a culture of adaptability and resourcefulness. It has pushed us to seek out unique opportunities and adopt agile strategies, maximizing external partnerships to achieve efficiency and effectiveness in legislative processes and public engagement initiatives.

The Parliament of Montenegro has made significant progress in recent years, focusing recent modernization efforts on three interconnected areas:

1. legislative digitization,
2. transparency and openness, and
3. environmental sustainability.

Let's begin with our digital transformation. The Parliament adopted new technology with two goals in mind: to streamline the legislative processes and narrow the gap between citizens and their representatives. Just a month ago, the e-Parliament system was rolled out, a tool that electronically supports the entire legislative process, from receiving materials to adoption and publication. With robust security measures in place, this solution enables electronic access to sessions and voting, saving time for all involved.

To match and support the new system, over the past two years, we installed state-of-the-art digital multimedia units in the Plenary Hall and furnished all committee rooms with advanced conferencing equipment. In addition to improved work efficiency, this equipment also allowed us to open our doors wider than ever before, inviting citizens to actively engage with the legislative process and to follow the work of the Parliament in an easy, accessible way. All the sessions, both plenary and that of the committees are broadcasted live or as reruns on the Parliamentary Channel and it is worth mentioning that the Parliamentary Channel has become one of the most widely watched television channels in Montenegro, highlighting the public's wish for transparency and accountability.

Additionally, in the effort to use technology to further engage with citizens, the Parliament launched e-petition portal, allowing individuals to submit legislative initiatives. Through this platform, citizens can also directly pose questions to lawmakers, fostering a closer connection between representatives and constituents. Just to give you a glimpse, a recent petition, signed by over 6,000 citizens of legal age0, the threshold of signatures for proposing a law laid down by the Constitution of Montenegro, called for all diabetes patients to be entitled to free insulin sensors, prompting a discussion at the consultative hearing of the Committee on Health, Labor, and Social Welfare. As a result of this open parliamentary debate, representatives from the executive branch announced plans to amend the current Ordinance on Medical Aids, including changes to the age limit and an expansion of beneficiaries, announcing also increased funding to accommodate a wider group of patients that use insulin sensors. This example shows the tangible impact of citizen-led initiatives, addressing the parliament with concrete issues that directly affect them.

Secondly, transparency and openness have been fundamental principles guiding our reforms. The efforts to enhance accountability and public trust, by increasing the transparency of parliamentary activities and opening the decision-making processes, resulted in recognition from esteemed partners, including the European Commission—an especially significant achievement for a nation aspiring to join the European Union. For several years in a row, the Parliament of Montenegro has been the most transparent parliament in the region.

Through official social media accounts and a new parliamentary website featuring access to open datasets, we have fostered greater transparency and engagement with citizens. I am particularly proud that the Montenegrin Parliament was among the first parliaments to experiment with the innovative tool of citizens' assemblies where we gave citizens a direct voice in our decision-making processes. In collaboration with the European Parliament, we conducted two rounds of citizens' assemblies, focusing on issues of corruption within the public and health sectors.

Before going into my third point, I want to underline the vital importance of representing diverse needs and interests, particularly by investing in the education and empowerment of our youth. I firmly believe that the cornerstone of democracy rests on our younger generations. Familiarizing young minds with the significance and functioning of

parliamentary processes is important for all parliaments, but it is vital for small nations, nations with finite human resources. Therefore, the Parliament of Montenegro recognized the imperative of bridging the gap between politics and youth, and in consequence intensified the outreach activities and actively engaged with young people across Montenegro. Programs such as the Democratic Workshop for elementary school children and the Parliament Simulation for high school students are excellent platforms for educating and empowering our future leaders. Through these programs, we aim to encourage a culture of democratic participation and civic engagement from a young age and equip young people with the knowledge and skills needed to contribute actively to the society and drive positive change and innovation in the future.

And finally, the third area is the Parliament's switch to sustainable practices to combat environmental challenges and reduce our carbon footprint.

The most significant recent project undertaken by the Parliament of Montenegro was the complete renovation of our central Parliament building, completed in 2022. This action was not just about aesthetics; it had a much deeper purpose. The goal was twofold: first, to provide an improved working environment for both the members and staff, and second, to do it all with respecting sustainability standards and aligning them with our openness and transparency commitments. However, the key achievement of this renovation, in terms of sustainability is the solar power plant on the Parliament's rooftop. Comprising 248 solar panels, it is projected to supply over 45% of our annual electricity consumption.

Further step is our attempt to make parliament's transportation more sustainable as well, and we are taking steps to replace conventional vehicles with electric ones. To facilitate this transition, we have already installed electric vehicle charging stations in our parliamentary parking lot.

We are proud of these achievements, particularly considering that they were accomplished in a relatively short span of just three years. This speaks to the inherent advantage of a small parliament, where agility and flexibility allow for swift action with less bureaucratic red tape. Yet, it is crucial to acknowledge the challenges we face, particularly in terms of resource limitations. This emphasizes the importance of cultivating external partnerships and securing support, which have been instrumental in enabling us to realize our ambitious plans for further enhancements. Collaboration and

sharing of experiences were precious in our journey towards growth and improvement, and we sincerely appreciate the contributions of our partners in this regard.